الدرس الثالث:

دور الأخصائي النفساني العيادي ووظيفته :الاستشارة،التوجيه والعلاج...

تمهيد.

1 – تعريف الأخصائي النفساني العيادي.

2 – **دور الأخصائي النفساني العيادي:**

خلاصة.

تمهيد:

كان لإندلاع الحرب العالمية الثانية أكبر الأثر في تطوير علم النفس العيادي، فقد اشتد الطلب على خدمات النفساني العيادي نتيجة نسبة المجندين اللدين يقعون فريسة الاضطرابات الانفعالية وكان الأخصائي النفسي يعمل في فريق عيادي ويتعاون مع الطبيب النفساني في معظم الحالات.

وفي عام 1947م ، تكونت الجمعية النفسية الأمريكية برئاسة (شاكوSchakow) لتقديم توصياتها فيما يتعلق بالدراسة والتدريب في علم النفس العيادي، وقد عرفت هذه اللجنة علم النفس العيادي بأنه:

طريقة كتساب المعرفة المنظمة بالشخصية الإنسانية ولإعداد الطرق لإستخدام هذه المعرفة لتحسين الحالة العقلية للفرد، وهي تعتبر أن تدريب الأخصائي العيادي في هدا الميدان يجب أن يكتمل في مجالات التشخيص والعلاج والبحث.

وسنفتتح دراستنا بمقولة الخبير:

ذكر خبير علم النفس السريري يلديز بوركوفيك أن الأخصائيين النفسيين هم الأوصياء على الصحة النفسية.

وفي درسنا الثالث سنتناول دور الأخصائي النفساني العيادي ووظيفته من خلال العناصر الآتية:

1 – تعريف الأخصائي النفساني العيادي:

من هو النفساني العيادي ؟

* هو ممارس يتركز عمله على تقويم المشاكل النفسية وعلاجها.

*** تعريف "ساراسون وساراسون" Sarason & Sarason (1984):**

الأخصائي النفسي العيادي هو أخصائي نفسي حاصل على درجة علمية عالية غالباً ما تكون الدكتوراه ومتخصص في السلوك غير العادي، وهو مدرب على تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية والاضطرابات النفسية الأخرى غير عضوية المنشأ، ويقوم أيضاً بعمل البحوث والدراسات النفسية (الربيعة، 2005،ص09).

*وهو الشخص الحاصل على درجة جامعية في علم النفس من إحدى الجامعات المعترف بها ومحور اهتمامه وتخصصه في ميدان علم النفس الإكلينيكي، مع حصوله على تدريب في المجال العيادي(شحاتة، 1989،ص05).

* هو من متخرج من أحد أقسام علم النفس، العلوم الاجتماعية الجامعة، ويختص بالتشخيص، والقياس النفسي، وإجراء الاختبارات النفسية، ودراسة سلوك العميل واتجاهه العام ، والعلاج النفسي.

2 – دور الأخصائي النفساني العيادي:

للإخصائيين النفسيين العيادين دور مهم في تحسين الصحة النفسية وحمايتها من خلال التوجيه لحل المشاكل وتقديم الحلول للمواقف التي لا يستطيع الناس الخروج منها. ونبه الأخصائي النفسي السريري يلدز بوركوفيك إلى ضرورة مواصلة العلاج مع أشخاص مدربين على العلاج، وقال: "يجب على الأشخاص الذين يأتون للعلاج النفسي أن يعرفوا بالتأكيد مجال وأسلوب العلاج الذي يتبعه المعالج.

ولقد حدد شاكو Schakow مجالات الأخصائي النفساني العيادي واهتماماته:

– استخدام الاختبارات النفسية والشخصية قصد الكشف عن قدرات الفرد العقلية، إمكاناته، واستعداداته الخاصة والكشف عن بناء الشخصية وقواها الدينامية، ومختلف صراعاتها.

– دراسة الشخصية قصد كشف قوى الصراع الأساسية والإشكالات التي يعاني منها الفرد.

– لا يقتصر عمل النفساني العيادي على دراسة مشكلات الفرد داخل العيادة والمستشفيات وإنما يمتد داخل المؤسسات التربوية، المهنية، ومؤسسات التأهيل الاجتماعي(عباس،2002، ص31).

كما سنتحدث هنا عن دوره في المجتمع، ودوره في تقدير المرضى، ودوره الوقائي، ودوره العلاجي بإيجاز:

أ– دور الإخصائي النفساني العيادي في المجتمع:

حيث يجب أن يكون مستعدا لمواجهة أنواع الضغط والأمراض النفسية في مراحلها المبكرة بالعمل الوقائي الفعال، ودون انتظار لاستقبال المرضى في المستشفيات أو العيادة، وهدا يلزمه أن يحاول تقديم عمله حيث الحاجة ماسة إليه، سواء كان دلك من خلال تعاونه مع المؤسسات القائمة بالمجتمع أو عن طريق اتصاله بالأسر والأفراد.

أيضا قيامه بإجراء بحوث كثيرة عن تأثير العوامل النفسية الاجتماعية على الصحة عموما، ومثل هده البحوث ينبغي أن تشمل دراسة لما يعتقد المرضى والأفراد الممثلون للمجتمع المحلي أنهم في حاجة إليه من خدمات، أيضا من حق المجتمع أن يتوقع إجراء دراسات على الخدمات المقدمة في مجال الصحة النفسية، في المستشفيات، والعيادات ، والمؤسسات العلاجية بقصد إدخال مزيد من التحسينات.

كما أن المجتمع يتوقع من الأخصائيين النفسيين العيادين الخبراء أن ينهضوا بتدريب الأخصائيين النفسيين الناشيين في الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى ، والمشاركة في ممارسة التخصص وفي تدريب أفراد المهن الأخرى المتصلة بمجال الصحة النفسية كالأطباء ، والأطباء النفسيين، والممرضين، والأخصائيين الاجتماعيين...

ب – دور الأخصائي النفساني العيادي في تقدير المرضى:

لقد اعترفت مجموعة العمل بدور الأخصائي النفسي العيادي في تقدير المرضى، أي في التصنيف التشخيصي، وترى أن هدا التقدير ينبغي أن يجرى على فترات متباعدة نسبيا، وأنه لا ينبغي أن تكون نتائجه بمعزل عن العوامل الاجتماعية وغيرها من العوامل الأخرى المؤثرة على حالة المريض.

جـ – دور الأخصائي النفساني العيادي في العمل الوقائي:

حيث يلعب دورا أكثر فعالية في المستقبل بالنسبة للوقاية، فيما يختص بالوقاية من الدرجة الأولى سوف يكون عليه عبء ال والبحث عن الأسر والأفراد المحتاجين إلى العون، وهذه مهمة ينبغي أن ينهض بها الأخصائي العيادي نحوهم.

وبالنسبة للوقاية من الدرجة الثالثة فإن الهدف منها هو تجنب الانتكاسة.

د – دور الأخصائي النفساني العيادي في العلاج:

للأخصائي النفساني العيادي دور في العلاج تزداد أهميته وتتعدد جوانبه مع الأيام، ومع ذلك فإن تزايد فرص العلاج لا يمكن أن تقدم غير حل جزئي فحسب لمشكلة تلبية احتياجات المجتمع على المدى البعيد (شقير،2002، ص ص 35–37).

ويحدد جولدنبرج Goldenberg الأدوار التي يقوم بها الأخصائي النفسي العيادي فيما يلي:

1. تطبيق الاختبارات النفسية والمقابلات الإكلينيكية من أجل تشخيص الحالة.
2. الإرشاد والعلاج النفسي للأفراد والأزواج والأسر والجماعات.
3. عمل البحوث النفسية عن نمو الشخصية ووظائفها، وأسباب المرض النفسي، وطرق العلاج النفسي وغيرها.
4. اختبار وتدريب الجماعات غير المهنية كالمساعدين في مجال الصحة النفسية والجماعات التطوعية والإشراف عليهم.

5- تقديم الاستشارات النفسية للمؤسسات العلاجية من أجل وضع برامج للعلاج والوقاية من الاضطرابات النفسية(Goldenberg, 1973,p5) .

وتوجد مجالات وأماكن عمل كثيرة يعمل فيها الأخصائي العيادي منها العمل في المستشفيات، حيث يقوم بالتشخيص والعلاج النفسي ضمن منظومة متكاملة من المتخصصين كل حسب تخصصه، حيث يتكون عادة من (الطبيب المعالج على حسب تخصصه، الممرض وغيرهم من المتخصصين) الذي يتطلب نجاح العملية العلاجية تواجدهم.

خلاصة :

وسنختم درسنا الثالث بالحديث عن دور الأخصائي النفساني العيادي في المستشفيات، حيث بعدة أدوار لا غنى عنها، ولا يستطيع أحد القيام بها غيره، ويحتاجها المرضى جميعا ابتداء من القلق البسيط لدى المرضى وقت التنويم أو مراجعتهم العيادة، وكذلك انتهاء بالاضطرابات والأمراض التي تؤثر على سلوك الشخص وحياته وأسرته ومجتمعة وتشكل منعطف خطيرا لأولئك كالمرضى وعلى المجتمع بشكل عام ومن أدوار الأخصائي النفسي العيادي تصنيف الأمراض النفسية ودرجاتها وتشخيصها وعلاجها، وتقييم القدرات العقلية والسمات الشخصية لدى المرضى النفسيين، ومن لديهم قدرات عقلية منخفضة عن الحد الطبيعي أو لديهم مشكلات دراسية أو أسرية أو نفسية تستوجب التدخل النفسي المباشر وكذلك من أدوار الأخصائي النفسي الإكلينيكي على سب يل المثال لا الحصر التشخيص، والعلاج النفسي، تطبيق وتفسير الإختيارات النفسية، دراسة الحالات الفردية، إجراء المقابلات الإكلينيكية، والعمل مع الفريق العلاجي في وضع الخطة العلاجية، تقديم الاستشارات النفسية الضيقة

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

1 الربيعه، فهد بن عبد الله.(2005). دور الأخصائي النفسي الإكلينيكي كما يدركه الطبيب النفسي- دراسة على عينة من الأطباء النفسيين العاملين في مستشفيات الصحة النفسية بالمملكة العربية السعودية-، جامعة الملك سعود، الرياض، 2005.

2 – شحاته، محمد ربيع.(1989).المسؤولية المهنية ومشروع ميثاق أخلاقي للاختصاص النفسي في السعودية، دار جامعة الملك سعود، الرياض.

3- شقير، زينب.(2002). علم النفس العيادي –الإكلنيكي- ، التشخيص النفسي، العلاج النفسي، الإرشاد النفسي.(ط .02). مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

4- عباس، فيصل.(2002). العيادة النفسية – مدارس التحليل النفسي، الممارسة النفسانية-

.(ط .01). دار المنهل اللبناني، ومكتبة رأس النبع للطباعة والنشر، بيروت.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

5- Goldenberg, H.(1973). Contemporary clinical psychology, Brooks / Cole, Monterey Calif ,